

اللباب في علل البناء والإعراب

عن (رب) فأمّا قوله ربّ قتل عارُ فشاذٌ والوجه فيه أنّ هـ خبر مبتدأ محذوف أي (هو عار) والجملة صفة لقتل وأمّا الفعل الذي تتعلّق به (رب) فيجوز إظهاره غير أنّهم اكتفوا بالصفة عنه في كثير من المواضع لظهور معناه وأمّا حملها على (كم) فلا يصحّ لوجهين أحدهما أنّ الأسميّة لا تثبت في معنى بالإلحاق في المعنى ألا ترى أنّ معنى (من) التبغيض ولا يقال هي اسم لأنّها التبغيض وكذلك معنى (ما) النفي وهي حرف وهو اسم فعلم أنّ الأسميّة تعرف من أمر آخر والثاني أنّ (كم) اسم لعدد ولذلك يخبر عنها وتدخل عليها حروف الجرّ ولو جعل مكانها عهدد كثير أغنى عنها كقولك مائة رجل أو ألف رجل وربّ للتقليل والتقليل كالنفي ولذلك استعملوا (أقلّ) بمعنى النفي كقولهم أقلّ رجل يقول ذاك إلّاّ زيد أي ما رجل .

فصل .

وتضمّر (ربّ) بعد الواو والجرّ بها وقال المبرّد والكوفيّون الجرّ بالواو وحجّة الأوّلين أنّ الواو في الأصل للعطف والعطف يكون للأسماء والأفعال والحروف فهي غير مختصة وما لا يختصّ لا يعمل إلّاّ أن ينوب عن مختصّ لا يظهر